ان هاو الحذف والابدال في لعل والتصغير في ذا والذي وفرعيهما والابدال في لام عسى والحذف
في عين ليس عند اتصال تا الفاعل فلذلك اى لاجل ان التصريف لا يدخل الحروف ولا ما اشبهها من الاسما
والافعال لا يدخل فيما كان من الاسما موضوعا على حرف واحد او حرفين اذ لا يكون كذلك في الوضع
على حرف او حرفين الا الحرف كباء الجر ولام الجر فانهما موضوعة على حرف واحد وقد وبل فانهما موضوعة
على حرفين وما اشبه الحرف كتاء قمت فانها موضوعة على حرف واحد ونا من قمنا فانها موضوعة
على حرفين وهذا الحكم معلوم مما تقدم من ان التصريف لا يدخل المبنيات ولكن ذكر توطية
وتمهيد لقوله واما ما وضع في الاصل على اكثر من حرفين ثم حذف بعضه لعارض فيدخله
التصريف نظرا الى اصله وضعا نحو يد ودم بحذف لامهما في الاسما ونحو ق زيدا بحذف فائه
ولامه وقم وبع بحذف عينهما في الافعال وقس على ذلك فصل ينقسم الاسم الى مجرد
من الزوايد واقله الثلاثي كرجل لانه يحتاج الى حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف يكون
واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما
تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قيل المتوسط لا يخلو اما ان يكون متحركا او ساكنا
واياما كان يلزم التنافي مع احدهما اجيب بانه لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو هو
فلا يتحقق التنافي وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما اى بين الثلاثي والخماسي الرباعي كجعفر ولم يجاوزوا
سدا سيا لئلا يتوهم انه كلمتان والى مزيد فيه واقله اربعة كقتال وغايته سبعة كاستخراج
وبينهما ذو الخمسة كاكرام وذو الستة كانطلاق وامثلته كثيرة بلغت في قول سيبويه ثلاثمائة
مثال وثمانية امثلة وزاد الزبيدي عليه نيفا وثمانين مثالا وذكرها لا يليق بهذا المختصر فلا
تشتغل بها رومًا للاختصار بل نذكر اماكن الزيادة حفظا للضبط وتقليلا للانتشار فنقول
الزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا واربعا ومواضعها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفا والعين
وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا يخلو من ان تقع متفرقة او مجتمعة فالزيادة الواحدة
قبل الفا نحو اجدل وما بين الفاء والعين نحو كاهل وما بين العين واللام نحو غزال وما بعد اللام نحو علقى والزيا
دتان المتفرقتان بينهما الف كجادل وبينهما العين نحو عاقول وبينهما اللام نحو قصرى وبينهما الفاء
والعين نحو اعصار وبينهما العين واللام نحو حبنزلى وبينهما الفاء والعين واللام نحو اجفلى والمجتمعتان
قبل الفا نحو منطلق وبين الفا والعين نحو جواجر وبين العين واللام نحو خطاف وبعد اللام نحو علبا
والثلاث المتفرقات نحو تماثيل والمجتمعة قبل الفا نحو مستخرج وبعد العين واللام نحو سلاليم وبعد
اللام نحو عنفوان واجتماع ثنتين وانفراد واحدة نحو افعوان والاربعة نحو اشهيباب مصدر
اشهاب وابنية الثلاثي المجرد احد عشر بناء والقسمة العقلية تقتضي ان تكون اثنا عشر
بيان ذلك لان الحرف الاول واجب الحركة لانه مبتدا به ولا يبتدا بالساكن متعذر فاحواله
ثلاثة والحركات الخالصة ثلاث الفتحة والكسرة والضمة والحرف الثاني يكون متحركا وساكنا فاحواله
اربعة فاذا ضربت ثلاثة احوال الحرف الاول في اربعة احوال الحرف الثاني خرج من ذلك اثنا عشر
واما الحرف الاخير فلا عبرة به في وزن الكلمة لانه حرف اعرابها وامثلتها في الاسم والصفة فلس سهل
بفتح اوله وسكون ثانيه فرس بطل بفتحتين كتف حذر بفتحة فكسرة عضد طرف بفتحة فضمة حبر
نكس بكسرة فسكون عنب زيم اى متفرق بكسرة ففتحة ابل بلز بكسرتين قفل حلو بضمة فسكون
صرد حطم بضمة ففتحة دئل بضمة فكسرة عنق جنب بضمتين فيلزم من مفتوح الفا مع الاربعة
في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم مع الاربعة والمهمل منها فعل بكسر اوله وضم ثانيه لانهم

كرهوا

كرهوا الانتقال من الكسرة الى الضمة لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها واما قراءة ابي السمال
في المحتسب لابي مالك الغفاري والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء بفتح السين
المهملة وتشديد الميم وفي اخره لام
للتامي ذات في الكسر والاصل حبك بضمتين فكسر الحاء اتباعا لكسرة التاء قبلها ولم يعتد باللام
الساكنة لان الساكن حاجز حصين كما اتبع من قرأ الحمد لله بضم اللام اتباعا لضم الدال قبلها وقيل
لا اتباع وانما الكسر على التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين فركب هذا
القارئ منها هذه القراءة فاخذ من لغة الكسرتين كسر الحاء ومن لغة الضمتين ضم الباء واعترض بان التداخل انما
يكون بين حرفي كلمتين لا بين حرفي كلمة واحدة ووجهه الجاربردي فانه لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة
الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية وقال ابن جني اراد ان يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه
بالحاء مكسورة فمال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة ورده ابن مالك في شرح الكافية والجبل تكسر
كل شي كالرمل والماء اذا امرت بهما الريح وزعم قوم اهمال فعل بضم الفا وكسر العين ايضا لما فيه من الانتقال
من ضم الى كسر واجابوا عن دئل اسم دويبة سميت به قبيلة من بني كنانة ورئم بضم الراء وكسر الهمزة
اسم جنس للاست بانهما ليسا من اصول الاسما وانما هما منقولان من الفعل المبني للمفعول
واعترض بان ذلك ممكن في الدئل لانه علم قبيلة لا في الرئم لانه اسم جنس والفعل لا يكون الا في الاعلام
دون اسما الاجناس واجيب بان السيرافي ذهب الى ان النقل قد يجي في اسماء الاجناس فلا معنى
للتوقف فيه واحتج المثبتون لفعل في اصول الاسما بوعل بضم الواو وكسر العين المهملة لغة في
الوعل بفتح الواو وحكاه الخليل فثبت بهذا ان فعل بضم اوله وفتح ثانيه ليس بمهمل ولا منقول
بل هو قليل وعلى القولين فانه انما اهمل او قل عند العرب لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول
دايما على الاول وغالبا على الثاني والرباعي المجرد خمسة ابنية مفتوح الاول والثالث اسما
كجعفر وصفة كسلهب للرجل الطويل ومكسورهما اسما كزبرج بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر
الراء وبالجيم للذهب وصفة كخرمل للمراة الحمقا ومضمومهما اسما كدملج بالجيم وصفة كجرشع للجمل العظيم
ومكسور الاول مفتوح الثاني اسما كفطحل بالفاء والطا والحا المهملتين لزمن الطوفان وزمن خروج
نوح من السفينة وصفة كسبطر للطويل ومكسور الاول مفتوح الثالث اسما كدرهم وهو معرب
وانما صح التمثيل به لانه على زنة الوضع العربي وصفة كهجرع للطويل قال الاصمعي ولا ثالث لهما
وزيد ضفدع ومندع وهبلع للاكول وقيل الهاء زايدة وزاد الاخفش والكوفيون مضموم
الاول مفتوح الثالث كجخدب بضم الجيم وسكون الخا المعجمة وفتح الدال المهملة وهو الجراد الاخضر
الطويل الرجلين كالجندب وقيل ذكر الجراد او الجسيم السمين من الابل والمختار عند جمهور
البصريين واستظهره في التسهيل انه فرع عن مضمومها استثقالا لضمتين في رباعي ليس
بينهما حاجز حصين ولانه لم يسمع فتح الثالث في شي من الرباعي الا وسمع فيه الضم غير عكس
كجخدب وطحلب للاخضر الذي يعلو الماء وبرقع من الاسما وجرشع بالجيم والراء والشين
المعجمة والعين المهملة للعظيم من الجمال ويقال للطويل ولم يسمع في برثن بضم الموحدة وسكون
الراء وضم الثاء المثناة فوق احد براثن الاسد وهو بمنزلة الظفر للانسان وبرجد بضم
الموحدة وسكون الراء وضم الجيم وبالدال المهملة لكسا مخطط وعرفط بضم العين المهملة
وسكون الراء وضم الجيم وبالطاء المهملة لشجر البادية الا الضم بالرفع على النيابة عن فاعل يسمع
والخماسي المجرد اربعة من الابنية امثلتها مفتوح الاول والثاني والرابع اسما كسفرجل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)